مسار بولونيا وتحديات تطبيقها في العراق

ما هو مسار بولونيا، يوجد الكثير من المفاهيم والمصطلحات الأجنبية التي انتشرت في الوطن العربي، من اهم تلك المفاهيم هو مسار بولونيا، تعد عملية بولونيا هو عبارة عن تعاون حكومي دولي يضم 48 دولة أوروبية في مجال التعليم العالي، حيث اتجاهه هو العمل المشترك للهيئات الحكومية والمؤسسات الجامعية والمدرسية والطلاب وغيرها من الجهات الأخرى التي تهدف الخطة.

ما هو المقصود بمسار بولونيا

يعتبر عملية بولونيا من اهم الخطط التعاونية الحكومية التي تضم 48 دولة أوروبية متخصصه في مجال التعليم العالي، تهدف تحسين ومداومة التعليم العالي، إعطاء الطالب دوراً مميزاً وأساسياً غي عملية تحسين التعليم، يعد مشروع بولونيا هو من اهم المشاريع الحكومية التي تهدف الي تحسين عملية التعليم العالي، وإنشاء منطقة التعليم العالي الأوروبية عن طريق معايير الدرجة الأكاديمية ومعايير ضمان الجودة في كافة أنحاء القارة الأوروبية لكل كلية وتطورها.

ما هو نظام المقررات الأوروبي للجامعات

يعتبر نظام المقررات الأوروبي للجامعات هو استعمال نظام ECTS من خلال مناهج وأشكال دراسية متنوعة، يعد هذا النظام من اهم الأنظمة الدولية التي تجعل الحصول علي التعليم العالي في قارة أوروبا أكثر جاذبية للتلاميذ من القارات الأخرى، حيث تم الاعتماد علي نظام ECTS علي اتفاقية نص علي ان 60 ساعة دراسية معتمدة تمثل عبء التلميذ بدوام كامل خلال العام الدراسي، حيث يساعد علي تحيد مدى فعالية نجاح شرح وفهم المادة الدراسية لدى الطلاب ومفتاح الدخول إلي الجامعات الأمريكية.

ما هو نظام بولونيا الدراسي

يعتبر نظام بولونيا الدراس من اهم الخطط والاستراتيجيات لتطور العلم والعلوم والطلاب في العديد من المجالات العلمية في القارة الأوروبية بهدف النهوض بتعليم العالي وتميزه، حيث تتعاون 48 دولة أوروبية من اجل تطور التعليم والتعلم في مجال التعليم العالي، كذلك اتجاهه هو العمل المشترك للهيئات الحكومية والجامعات والمدرسين والتلاميذ، الجمعيات وأصحاب العمل، بهدف تحسين ومداومة التعليم العالي، تم توقيع تل كالاتفاقية بين الدول الأوروبية في عام 1999م وكان عدد الدول 29 دولة أوروبية لتحسين المستوي الأكاديمي للجامعات الأوروبية.في النهاية تم التعرف علي اهم الخطط التعاونية في القارة الأوروبية هو مسار بولونيا وتم التعرف علي اهم المعلومات التي تتعلق به.

أهمية مشروع بولونيا

يعد مشروع[بولونيا](https://www.masrynet.com/category/%D9%85%D9%86%D9%88%D8%B9%D8%A7%D8%AA/) من أهم المشاريع التي أدرجت في الدول العالمية تحديدا قارة أوروبا ويضم قرابة الثمانية وأربعين دولة منها، وكان سبب انشاء هذا المشروع هو الصعوبة التي تواجه الأوروبيين في استخدام المؤهلات التعليمية في التقديم على عمل ما او برنامج في احدى البلاد الأوروبية غير بلدهم الأصل، ومن الجدير بالتطرق إلى ان المشروع يساعد أيضا على جعل الجامعات بأكملها ذات جودة أعلى ودقة أكبر في التدريس وهذا سبب وضعها ضمن الجامعات التنافسية العالمية.

يعتبر هذا المشروع اليوم فخر أوروبا ويسمى أحد أكثر المشاريع التعليمية العملاقة نجاحا في العالم. في عام 2012 ، نُشر في الولايات المتحدة كتاب "تحدي بولونيا" للكاتب بول غاستون، والذي يتناول الاجابة على التسائل الرئيسي التالي: "ما يجب أن يتعلمه التعليم العالي في الولايات المتحدة من أوروبا ولماذا من المهم أن نتعلم منها."

من الواضح أن المشروع نجح نجاحا باهرا. يمكننا اليوم تقييم جودة التعليم العالي الاوربي اليوم بشكل إيجابي بحيث يمكننا بثقة أن نضع الجامعات الاوربية ضمن افضل الجامعات العالمية، بالطبع، لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به، ولكن إذا تم تصنيف جميع الجامعات العالمية، فستكون مؤسسات التعليم العالي الاوربية مقارنة بالجامعات الامريكية والبريطانية من بين أول 500 جامعة.

العالمية هي سر نجاح عملية بولونيا

مشروع بولونيا في العراق

بعد ان تم ملاحظة نجاح مسار بولونيا في الدول الأوروبية امتد الى البعض من الدول العربية الأخرى من اجل استهلاك طاقة الشباب التعليمية والاستفادة منها قدر المستطاع في تطوير العالم الالكتروني وجعله في اعلى مراحل التطور، وكان على رأس تلك الدول العراق والذي اعتمد من قبل وزارة التربية والتعليم العالي فيها بإقليم كردستان بالشكل الرسمي مع وضع البعض من الشروط والمعايير الواجب الاطلاع عليها من قبل الطلاب، ليكون شعارهم الأول والأخير هو الهدف من تأسيس مشروعها اي الابتكار والتطوير والتجديد وتأمين المستقبل المهني العملي.

 تعد أنظمة التعليم العالي ضرورية لتطوير جميع قطاعات اقتصاد البلد. في العراق، من الضروري رفع معايير التعليم والتوفيق بشكل أفضل بين الأوساط الأكاديمية واحتياجات سوق العمل. في هذا المؤتمر، تم استكشاف الأبعاد المختلفة لتحديث وتطوير أنظمة التعليم العالي في الجامعات العراقية.

يجب إعطاء الطالب دورًا رئيسيًا في عملية التحسين هذه. مشروع بولونيا عبارة عن عملية حكومية دولية تهدف إلى تحسين التعليم العالي، و تضم حتى الآن 49 دولة أوروبية و عدداً من المنظمات الأوروبية. يوفر [مشروع بولونيا](http://www.ehea.info/) منصة للطلاب للانخراط في تطوير دراساتهم .

العمل في مشروع  بولونيا يعني العمل بنشاط على تحسين نظام التعليم مع وضع الطالب في قلب القصة. نعتقد أنه يجب إعطاء الطلاب دورًا رئيسيًا في المساهمة في التغييرات الجوهرية ومستقبل مجتمعهم وبلدهم”.